(522) كل اذبة، فأصل المن القطع من قوله * (فلهم أجر غير ممنون) * (1) أي غير مقطوع، وحل منين متقطع والمنية الموت، لانها قاطعة عن تصرف الحي والبركة ثبوت الخير النامي على مرور الاوقات فبركته على إبراهيم واسحاق باللطف في دعائهما إلى الحق، وبالخبر عن أحوال جليلة في التمسك بطاعة ا * (ونجيناهما وقومهما) * ومعناه إنا خلصنا موسى وهارون، ومن كان آمن بهما * (من الكرب العظيم) * أي الاذى الذي كان يؤذونهم بأن أهلك ا فرعون وقومه وغرقهم * (ونصرناهم) * يعني موسى وهارون وقومهما، * (فكانوا هم الغالبين) * لاعدائهم بالحجج الظاهرة وبالقهر، من حيث أن ا غرق أعداءهم * (وآتيناهما) * يعني موسى وهارون * (الكتاب المستبين) * يعني التوراة الداعى إلى ما فيه من البيان بالمحاسن التي تظهر منه في الاستماع، فكل كتاب بهذه الصفة من ظهور الحكمة فيه * (وهديناهما الصراط المستقيم) * يعني أرسلنا موسى وهارون ودللناهما على الطريق المؤدي إلى الحق الموصل إلى الجنة باخلاص الطاعة تعالى. وقال قتادة: الطريق المستقيم الاسلام * (وتركنا عليهما في الآخرين) * أي الثناء الجميل. بأن قلنا * (سلام على موسى وهارون) * كما قلنا * (سلام على نوح في العالمين) * (2). ثم اخبر تعالى ان مثل ما فعل لهما يفعل بالمحسنين المطيعين ويجزيهم بمثل ذلك على طاعاتهم، ودل ذلك على ان ما ذكره ا كان على وجه الثواب على الطاعات لموسى وهارون ومن تقدم ذكره، لان لفظ الجزاء يفيد ذلك. ثم اخبر ان موسى من جملة عباده المصدقين بجميع ما اوجبه ا عليهم العالمين بذلك.

(*) (1) سورة 95 التين آية 6 (2) آية 79 من هذه السورة